

حوار البرلمانات العربية

حول المراجعة الرابعة لخطة مدريد الدولية للشيخوخة

19 أيار/مايو 2022

مذكرة مفاهيمية

I - خلفية

في غياب صك قانوني ملزم ينظم حقوق كبار السن، تعتبر خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة الإطار الدولي الأكثر شمولاً والأكثر تخصصاً المعني بقضايا كبار السن. وقد تم اعتماد خطة العمل وإعلانها خلال الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة في نيسان/أبريل 2002 بحضور 162 بلداً، منها 19 بلداً عربياً، وهو ما شكل إدراكاً واعترافاً من قبل المجتمع الدولي بالتحديات التي تواجه كبار السن في عالم يشهد شيخوخة متسارعة، ومحاولة لاغتنام الفرص المرتبطة بظاهرة الشيخوخة. وقد شكلت خطة العمل نقطة تحول في معالجة قضايا كبار السن، من خلال اتباع نهج قائم على الحقوق يعتبر كبار السن مساهمين نشطين في التنمية وذوي قدرات وخبرات قيّمة تجدر الاستفادة منها وليسوا مجرد متلقين ومستفيدين من الخدمات الاجتماعية وخدمات الرعاية.

تهدف خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة إلى بناء مجتمع لجميع الأعمار يضمن قدرة "الأشخاص في كل مكان على التقدم في السن في كنف الأمن والكرامة". وتشمل خطة العمل 18 قضية، و 35 هدفاً، و 239 إجراءً موصى به تتمحور حول ثلاثة توجهات ذات أولوية وهي: (أ) كبار السن والتنمية، بما في ذلك قضايا: المشاركة النشطة في المجتمع، والعمل، وتأمين الدخل والحماية الاجتماعية، والوصول إلى التعليم والتدريب، والهجرة، والتضامن بين الأجيال، وحالات الطوارئ؛ (ب) توفير الخدمات الصحية والرعاية في سن الشيخوخة، بما في ذلك قضايا: تعزيز الصحة، وتوفير الخدمات الصحية للجميع وعلى قدم المساواة، وتدريب أخصائيي الرعاية الصحية، والصحة العقلية، والإعاقة؛ (ج) كفالة تهيئة بيئة تمكينية وداعمة، بما في ذلك قضايا: السكن والبيئة المعيشية، والشيخوخة في المكان، ودعم مقدمي الرعاية، والحماية من سوء المعاملة والعنف، والصور الإيجابية للشيخوخة.

يتطلب تحقيق أهداف خطة عمل مدريد تنسيق الجهود بين كافة اصحاب المصلحة المعنيين بما في ذلك أعضاء البرلمانات الذين يضطلعون بدور أساسي في النهوض بحقوق كبار السن والإعراب عن احتياجاتهم وأولوياتهم. إذ تناط بالبرلمانيين مهمة سن القوانين والتشريعات التي تعمل على حماية وتمكين كبار السن، فضلاً عن مناقشة وإقرار الميزانيات الوطنية التي ينبغي ان تخصص الموارد المناسبة لتلبية احتياجات كبار السن. كذلك هم مكلفون بضمان قيام الحكومات بوضع استراتيجيات وبرامج تستهدف الفئات الأكثر ضعفاً، بمن فيهم كبار السن، وتنفيذها بكفاءة وفعالية. لذلك، تكتسب مشاركة البرلمانيين في عملية المراجعة لخطة عمل مدريد أهمية بالغة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية.

1 البلدان العربية المشاركة في الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة هي: الأردن، البحرين، الجزائر، العراق، الكويت، لبنان، مصر، ليبيا، موريتانيا، المغرب، عمان، فلسطين، قطر، المملكة العربية السعودية، سوريا، تونس، السودان، الإمارات العربية المتحدة، واليمن

يجري تقييم تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة كل خمس سنوات من خلال عملية شاملة ومتكاملة تهدف إلى رصد التقدم المحرز، واستعراض وضع كبار السن، وتحديد الأولويات الناشئة. وتكف اللجان الإقليمية التابعة للأمم المتحدة بتيسير المراجعات الإقليمية. وقد اطلقت الاسكوا عملية المراجعة الإقليمية لخطة العمل في المنطقة العربية تماشياً مع قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي (رقم 2020/8) حول طرائق الاستعراض الرابع لخطة عمل مدريد².

وتأتي عملية المراجعة والتقييم الرابعة لخطة عمل مدريد في مرحلة دقيقة بالنسبة للمنطقة العربية. ففي حين لا تزال معظم البلدان العربية تتسم بشباب سكانها، بدأت أغلب هذه الدول تشهد تغييراً ديمغرافياً سريعاً يتمثل بزيادة مطردة في أعداد ونسب كبار السن. في الواقع، بلغ عدد كبار السن (65 عاماً وما فوق) في المنطقة العربية 21 مليون شخص في عام 2020، ومن المتوقع أن ترتفع نسبة كبار السن في المنطقة العربية إلى أكثر من الضعف في السنوات الثلاثين المقبلة، من حوالي 5٪ في عام 2020 إلى 11٪ في عام 2050. بالإضافة إلى ذلك، بدأت العديد من البلدان العربية بالفعل عملية الانتقال إلى "شيخوخة السكان" (وهي الفترة التي ترتفع خلالها النسبة المئوية لكبار السن من 7 إلى 14 في المائة من مجموع السكان)، ومن المتوقع أن تكون معظم البلدان العربية قد بدأت أو أكملت عملية شيخوخة السكان بحلول عام 2035. وتشكل هذه الظاهرة تحدياً إضافياً للبلدان العربية للاستجابة لاحتياجات وأولويات كبار السن وحمايتهم من التهميش والإقصاء، بينما تكافح أيضاً لتلبية احتياجات الفئات السكانية الأصغر سناً.

تتزامن هذه التحولات الديموغرافية مع تحديات اجتماعية واقتصادية وسياسية كبيرة تواجهها دول المنطقة اليوم. وقد تفاقمت هذه التحديات بسبب جائحة كوفيد 19، التي فرضت ضغوطاً كبيرة على كل من المجتمعات والأسر للوقوف على احتياجات كبار السن بشكل كامل وفعال. كما أدى الوباء إلى تفاقم اللامساواة بين كبار السن. تم تسليط الضوء على التحديات التي تواجه الشيخوخة وكبار السن في المنطقة في مختلف المراجعات الإقليمية للأطر العالمية، بما في ذلك المراجعة الإقليمية للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، واستعراض تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وعلى الرغم من بعض التطورات السياسية الواعدة التي شهدتها الدول العربية، بما في ذلك اعتماد الاستراتيجية العربية لكبار السن 2019-2029، وتطوير سياسات لكبار السن في عدد من البلدان العربية، لا يزال كبار السن يشكلون فئة ضعيفة متنامية تواجه خطراً متزايداً بالإهمال والتخلف عن الركب. فُتسبعت مجموعات كبيرة من كبار السن من منصات الحماية الاجتماعية، مما يزيد من مخاطر تعرضهم للمرض والفقر. وتؤثر الأعراف الاجتماعية المتغيرة نتيجة للهجرة والتحضر والحداثة على الدعم المتبادل بين الأجيال. كذلك لا تزال عملية صنع السياسات المتعلقة بكبار السن مجزأة في معظم البلدان العربية ولا تستجيب لاحتياجات كبار السن اليوم كما أنها لا تستعد لتزايد أعداد ونسب كبار السن في المستقبل القريب. وقد شكلت جائحة كوفيد 19 تهديداً إضافياً لرفاهية كبار السن، لا سيما أولئك الذين يعيشون في أوضاع هشّة، وسلطت الضوء على الحاجة الملحة إلى سياسات منسقة تراعي احتياجات كبار السن وأولوياتهم وخصوصياتهم.

II- الحوار البرلماني بشأن الاستعراض والتقييم الرابع لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة

أهداف الحوار

يهدف الحوار إلى جمع البرلمانيين من المنطقة العربية بهدف:

² القرار 8/2020 الذي اتخذته المجلس الاقتصادي والاجتماعي في 18 حزيران/يونيه 2020 (E/2020/26): الطرائق للاستعراض والتقييم الرابع لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، 2002 <https://undocs.org/en/E/RES/2020/8>

- a. تزويد المشاركين بلمحة عامة عن مضمون ومكونات خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة وعملية المراجعة الخاصة بها والتقدم المحرز في عملية إعداد تقارير المراجعة الوطنية.
- b. تيسير تبادل المعرفة والخبرات بشأن دور ومساهمات البرلمانين في مختلف البلدان في ما يتعلق بقضايا كبار السن.
- c. مناقشة التحديات التي تواجه البرلمانين وسبل تعزيز مشاركتهم في النهوض بقضايا كبار السن تنفيذاً لأهداف خطة عمل مدريد.

المشاركون

يشمل الحوار أعضاء المجالس البرلمانية في البلدان العربية من المعنيين بالقضايا الاجتماعية والسكانية.

التاريخ والمكان

يعقد الحوار افتراضياً عبر منصة زوم يوم الاثنين 19 أيار/ مايو 2022. وسيتم إرسال الرابط الإلكتروني للمشاركين في حينه.

النتائج المتوقعة

- زيادة الوعي بين البرلمانين حول مكونات خطة عمل مدريد وعملية المراجعة.
- تعزيز المعرفة والخبرة بشأن دور البرلمانين في عملية مراجعة خطة عمل مدريد وفي النهوض بحقوق كبار السن.
- معالجة التحديات التي يواجهها البرلمانيون العاملون في قضايا كبار السن واقتراح الحلول للحلول للاستفادة القصوى من مشاركة البرلمانين في تنفيذ خطة العمل.

تنظيم الأعمال

يعقد الحوار من الساعة 10:00 حتى الساعة 13:00 ظهراً بتوقيت بيروت وفقاً لتنظيم العمل المقترح أدناه.

التسجيل	10:00-9:45
كلمات ترحيبية	10:10-10:00
- الإسكوا - صندوق الأمم المتحدة للسكان	
جلسة تمهيدية	10:30-10:10
تمهد هذه الجلسة للجلسات النقاشية التالية من خلال التعريف بخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة واستعراض عملية المراجعة - خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة (7 دقائق) - عملية الاستعراض على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي (7 دقائق) - مناقشة (6 دقائق)	
مدير الجلسة: يحدد لاحقاً	

<p>مناقشة عامة: دور البرلمانين في النهوض بحقوق وقضايا كبار السن في المنطقة العربية: الإنجازات والعمل الجاري</p> <p>توفر هذه الجلسة منبراً للنقاش المفتوح والتعلم من الأقران والحوار بين البرلمانين العرب حول تجاربهم في معالجة قضايا كبار السن.</p> <p>أسئلة لتوجيه النقاش:</p> <ul style="list-style-type: none"> - كيف عالج برلمانكم مسائل كبار السن (مثلاً قوانين متعلقة بالشيخوخة، مناقشات الميزانية، إدماج قضايا كبار السن في خطط التنمية الوطنية، وغيرها). - الدور الخاص للبرلمانين في أوقات الأزمات (جائحة كوفيد 19، الأزمات الاقتصادية، النزاعات، إلخ). <p>مدير الجلسة: يحدد لاحقاً</p>	11:30-10:30
استراحة	11:40-11:30
<p>مناقشة عامة: دور البرلمانين في النهوض بحقوق وقضايا كبار السن في المنطقة العربية: التحديات والتوصيات للمضي قدماً</p> <p>ستوفر هذه الجلسة منبراً لمناقشة مختلف التحديات التي يواجهها البرلمانيون العاملون في قضايا كبار السن واقتراح الحلول لضمان اضطلاع البرلمانين العرب بمهامهم مع مراعاة احتياجات قضايا كبار السن بشكل كامل، كوسيلة للمشاركة في تنفيذ خطة عمل مدريد. وستسعى هذه الجلسة أيضاً إلى الخروج بتوصيات ملموسة لتعزيز دور البرلمانات في هذا المجال. وسترفع هذه التوصيات إلى المؤتمر الإقليمي حول المراجعة الرابعة لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة الذي يعقد في حزيران/يونيو 2022.</p> <p>مدير الجلسة: يحدد لاحقاً</p>	12:40-11:40
الملاحظات الختامية والخطوات اللاحقة	13:00-12:40

المخرجات

سينتج عن هذا الحوار رسائل أساسية ترفع إلى المؤتمر الإقليمي حول المراجعة الرابعة لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة الذي يعقد في حزيران/يونيو 2022.

وثائق مرجعية

a. الاستعراض الثالث لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة

<https://www.unescwa.org/events/third-review-ageing-arab-countries>

b. الإعلان السياسي وخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام 2002.

<http://www.un.org/esa/socdev/documents/ageing/MIPAA/political-declaration-en.pdf>

c. قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي 2020/8 بشأن طرائق الاستعراض والتقييم الرابع لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة <https://undocs.org/ar/E/RES/2020/8>

d. التقدم المحرز في تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة في الدول العربية E/ESCWA/SDD/2019/INF.8
<http://www.unescwa.org/sites/default/files/pubs/pdf/advancing-implementation-madrid-international-ageing-arab-countries-english.pdf>

e. الشيخوخة في بلدان الإسكوا: الاستعراض الثالث لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة E/ESCWA/SDD/2017/TECHNICAL PAPER.12
https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/ageing-escwa-member-states-english_3.pdf

f. الوثائق والعروض المقدمة في ورشة العمل الأولى والثانية لبناء القدرات حول "الاستعراض والتقييم الرابع لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة" نيسان/أبريل وأيلول/سبتمبر 2021

g. الشيخوخة في المنطقة العربية: الاتجاهات الإحصائية وأفاق السياسات:
<https://arabstates.unfpa.org/en/publications/ageing-arab-region-statistical-trends-and-policy-perspectives>

حقوق كبار السن: استعراض الاستراتيجيات الوطنية في المنطقة العربية
<https://arabstates.unfpa.org/en/publications/rights-older-persons>

المؤتمر الإقليمي العربي للسكان والتنمية واستعراض تنفيذ إعلان القاهرة 2013، التقرير الإقليمي
<https://archive.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/events/files/arab-2018-regional-conference-population-development-final-report-en.pdf>